

بحار الأنوار

[182] بيته ثم أرسل رسلا لا تدعوا أحدا ممن حج العام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله المعروفين بالصلاح والنسك إلا أجمعوهم لي فاجتمع إليه بمضى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه عامتهم من التابعين ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقام فيهم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم وإني أريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدقوني وإن كذبت فكذبوني وأسألكم بحق الله عليكم وحق رسوله صلى الله عليه وآله وعليكم من نبيكم عليه وآله السلام لما سترتم مقامي هذا ووصفتم مقالتي ودعوتكم أجمعين في أمصاركم من قبائلكم من آمنتم من الناس. وفي رواية أخرى بعد قوله: فكذبوني: اسمعوا مقالتي واكتبوا قلبي ثم ارجعوا إلى أمصاركم وقبائلكم فمن آمنتم من الناس ووثقتهم به فادعوههم إلى ما تعلمون من حقنا، فإنني أتخوف أن يدرس هذا الأمر ويذهب الحق ويغلب * (والله متم نوره ولو كره الكافرون) *. وما ترك شيئا مما أنزل الله فيهم من القرآن إلا تلاه وفسره ولا شيئا مما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأخيه وأمه وفي نفسه وأهل بيته إلا رواه وكل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم وقد سمعناه وشهدناه ويقول: التابع اللهم قد حدثني به من أصدق وأئتمنه من الصحابة فقال: أنشدكم الله إلا حدثتم به من تثقون به وبدينه. قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام وذكرهم أن قال: أنشدكم الله أتعلمون أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أخا رسول الله؟ حين آخا بين أصحابه فأخا بينه وبين نفسه وقال: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله اشتري موضع